

مُخَصَّرُ الْبَيَّانِ

لجَهالات البرعي في جهاد النبي عليه السلام
وما تضمنه كلامه من الكذب والبهتان

كتبه أبو مصعب

حَسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ (الطَّاهِرِ)

غفر الله له ولوالديه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مَقْدَمَةٌ



الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، ولا عدوان إلا على الظالمين.
أنا بعد:

فقد سمعت مقطعا صوتيا للبرعي يقول فيه ^(١):

"يأتي أناس يقولون هذه الناس ينتقدون وقد تراجع عنها لماذا أنتم تنتقدون الذين انتقدوا لماذا تنقدون الذين انتقدوه؟".

مثلا: جمعه في محاضرة واحدة وأمام العوام ستة أخطاء لرسول الله ﷺ.

من الذي سبق الحجوري؟؟

وأما عوام حضرموت، عندما خرج في رحلة سابقة إلى حضرموت.

حمل عليه الناس شنعوا عليه، انتقدوا عليه، وصل الكلام للشيخ الفوزان تكلم على هذه القضية؛ نعم.
قالوا: تراجع.

(١) تنبيه: المقطع وصلني وكنت أظنه جديداً، ونهني بعض الأخوة أنه كلام قديم أعادوا نشره، وعلى أي حال لزم بيان ما فيه من الكذب والبهتان.

من ناحية يقولون: تراجع.

ومن ناحية أصحابه ينزلون البحوث في أن الرسول ﷺ يخطئ، لم تنزلون البحوث في ذلك؟

ضاعت البحوث، وقلت البحوث، ما بقي شي إلا تجميع أخطاء رسول الله

ﷺ.

وفي كتاب الجمعة يجمع أخطاء الصحابة؛ قدر عشرة أخطاء من أخطاء الصحابة.

من سبق إلى هذا؟؟ لماذا نحكم العاطفة.

الغلطان غلطان، من كان يكون. نحمد الله أننا نجد من إخواننا النصح.

إذا وجدوا منا خطأ، نجد النصح.

نصح بأدب، بعقل، مع بقاء المودة والاحترام، ما عندنا عناد، ولا عندهم - يعني عناد-، كلنا نبحث عن الحق.

وبعدها؛ تريد تقول أخطأ الحجوري ويلي.

تقول أخطأ رسول الله سهل قد قال الحجوري.. " انتهى المقطع الذي وصلني.

وأحب أن أقف مع هذه الكلمات فقرة فقرة.

أبين لك أيها البرعي؛ ما أخطأت فيه حتى تعلم أن قولك ما عندنا عناد كذب محض.

وأن العناد مركب في شخصكم، والكذب، والتليس مبلغ علمكم.



الفقرة الأولى



قولك: لست ملماً بهذه المسألة.

اتصلت بك أثناء فتنة العدني، وقلت لك:

أنت تقول العدني جمعوا له أخطاء، والحجوري جمعوا له أخطاء، فلو تبين لي ما هذه الأخطاء، حتى نناقشها.

فقلت: حالياً لست عندي.

فقلتُ لك: أنا سأذكر بعضها، المسألة الأولى هل يجتهد النبي ﷺ وهل يخطئ فيما اجتهد فيه فقلت: لست ملماً بهذه المسألة وأنهيته المكالمة.

فمسألة لست ملماً بها، ولا تعرفها، ولا تدري ما هي كيف تنتقدها؟!
أليس هذا عنادا.

أو أنك مقلد، على ما جاء في الحديث: «سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته».





الفقرة الثانية



قولك: (جَمَعُهُ فِي مُحَاضَرَةٍ وَاحِدَةٍ، وَأَمَامَ الْعَوَامِ، سِتَّةَ أَخْطَاءَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مِنَ الَّذِي سَبَقَ الْحُجُورِيُّ.
وَأَمَامَ عَوَامِ حُضْرَمُوتٍ عِنْدَمَا خَرَجَ فِي رَحْلَةٍ سَابِقَةٍ إِلَى حُضْرَمُوتِ).

□ وعلى هذه الفقرة وقفات:

الأولى قولك: (فِي مُحَاضَرَةٍ) هذا كذب يدل على أنك تهرف بما لا تعرف، وتنقد ما لم تسمع كخطب العمياء، وإنما هو سؤال قدم للشيخ وأجاب عنه.

الثانية قولك: (وَأَمَامَ الْعَوَامِ... وَأَمَامَ عَوَامِ حُضْرَمُوتٍ عِنْدَمَا خَرَجَ فِي رَحْلَةٍ سَابِقَةٍ إِلَى حُضْرَمُوتِ).

هذه كذبة أخرى فالسؤال كان في دماج ليلة الثلاثاء بتاريخ (١٤/ من ذي الحجة ١٤٢٢ هـ)، وأمام مشايخ الدار، وطلاب العلم، بما فيهم من تنقل عنهم إفكهم الآن، من أصحاب أبي الحسن، ثم البكري، ثم أصحاب العدني، والآن ورثتم عنهم هذه الفرية، فهي وراثته المفتونين.

الفقرة الثالثة: قولك: (جَمَعَهُ فِي مُحَاضَرَةٍ وَاحِدَةٍ وَأَمَامَ الْعَوَامِ سِتَّةَ أَخْطَاءَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ) هذا كذب أيضاً.

فَاتَى اللَّهَ!! من هذه الكذبات المتوالية.

فالشيخ لم يجمع أخطاء النبي ﷺ، وليس له ﷺ خطأ مستقر أصلاً؛ لإجماع الأمة أن الله لا يقر الأنبياء على خطأ؛ بل يبين لهم خطأهم رحمة بهم،

وبأمامهم ويعفو عن زلتهم، ويقبل توبتهم.

فقولك: (سنة أخطاء لرسول الله ﷺ) معناه أنها ما زالت عندك أخطاء إلى

الآن ولم يغفرها الله لهم، فهل تعي ما تقول؟.

وكلام الشيخ حفظه الله عن اجتهاد النبي ﷺ بأبي هو وأمي، وجواز وقوع الخطأ فيما اجتهد فيه ودل بما ورد في سورة عبس؟

وأنه لا يقر على الخطأ، وينزل الوحي بتصويبه.

فأين ما تفتريه على الشيخ من أنها جمع لأخطاء النبي ﷺ كما تزعم، وإنما هي ذكر لاجتهادات النبي ﷺ.

وهذه مسألة لا تعرفها كما سبق أن اعترفت بلسانك، حتى تقول: (من الذي سبق الحجوري).

فكتب الأصول، وكتب أهل العلم مليئة بها، ولو تواضعت لأفدناك بها في حينه، ولكن عنادك وكبرك منعك.

والآن أنا على استعداد أن أعلمك هذه المسألة -لوجهه تعالى- حتى لا تنتقد ما لا تعرفه.

وأحيلك على كتابي الذي فيه الرد على شيخك في هذا الإفك "الرد على عرفات فيما اقترفه في البيان الفوري من الجهل والخيانة والبتورات" ففيه بيان كافٍ لهذه المفتريات.





الفقرة الثالثة



قولك: (حمل عليه الناس، شنعوا عليه، انتقدوا عليه.
وصل الكلام للشيخ الفوزان تكلم على هذه القضية).

أقول: الشيخ محمد بن عبد الوهاب الوصابي رحمته الله في ليلة الجمعة ليلة الثلاثين من شهر شوال عام ألف وأربع مائة وستة وعشرين هجرية في شريط أجاب فيه عن أسئلة أهل يافع.

وكان من ضمن الأسئلة، السؤال الأول:
ما قولكم فيما نشره بعض الناس من فتوى للشيخ الفوزان في رجل، ثم نزل هذه الفتوى على الشيخ يحيى بن علي الحجوري.
فأجاب الشيخ محمد رحمته الله ورد على الشيخ الفوزان حَفِظَهُ اللَّهُ.

وكان مما قال: "هذا الرجل الذي قدم السؤال للشيخ الفوزان الذي يظهر أنه من الحاقدين على الشيخ الحجوري حَفِظَهُ اللَّهُ، وقدم سؤالاً مجملاً، ومثل هذه المسائل ما يحتاج أن يقدم لها بهذا الإجمال، وفي الدروس العامة، وإنما يسأل الشيخ في مجلس هادئ، ومكان هادئ، ويسمى له المسئول، عنه هذا الذي ينبغي أن يفعله. هذا من جهة.

من جهة أخرى الشيخ الفوزان فيما ظهر لي أنه تسرع في الإجابة... "إلخ.





الفقرة الرابعة



قولك: (حمل عليه الناس، شنعوا عليه، انتقدوا عليه..).

بالله عليكم هذه المسائل من فتنه أبي الحسن، وأول من ذكرها رجل يدعى الزعابي، وقد رُد عليه في حينه.

فإن كنتم ترون أن كلام الشيخ خطأ؛ فلم السكوت هذه السنوات كلها حتى الآن؟!

أهو سير على قاعدة (المعذرة والتعاون).

فحين لم يكن هناك خلاف دافعتم وحين ظهر حقدكم انتقدتم؟!

إن هذا والله مما يشين بكم، فجناب المصطفى ﷺ كما تزعمون تسكتون عنه وليس لكم انتقاد واحد كل هذه المدة والآن تنتصرون لأنفسكم؟! عياذا بالله من الهوى.





الفقرة الخامسة



قولك: قالوا تراجع، من ناحية يقولون تراجع، ومن ناحية أصحابه
ينزلون البحوث في أن الرسول ﷺ يخطئ، لم تنزلون البحوث في ذلك؟

وهذا والله من العجائب؛ ما تدري ما يقول الناس في هذه المسألة وتريد
تنتقدها بهذا الكلام؟!

يا برعي؛ إن تراجع الشيخ هو عن لفظة (أدبه ربه) كما في الرد على
جهالات الزعابي.

فَقَالَ حَفِظَهُ اللَّهُ: (وأما قلبي أدبه ربه بالوحي فليس فيه تنقص ولا يقول هذا
عاقل.. إلخ).

وَقَالَ: (ويرفضه السياق الذي حف هذه الكلمة وأمثالها، قلت حينذاك: "أنا
أرجع عن هذا الأسلوب..").

مع أنه ذكر دليلها: «أدبني ربي فأحسن تأديبي»، وأبان أن التأديب من الله ﷻ
لنبيه تكريم وتشريف له، وليس طعنا فيه، بدليل قوله: «فأحسن تأديبي»؛ إلا أنه
لم يأت من طريق صحيح؛ فلذلك رجع عن هذه الكلمة قطعاً لدابر فتنة
الحاقدين من أمثالك.

أما مسألة اجتهاد النبي ﷺ وجواز الخطأ فيما اجتهد فيه فهو قول أهل
الحديث، وجمهور أهل العلم، وأنه ﷺ لا يقر على الخطأ وأجمع على ذلك
أهل العلم.

قال ابنه النجار رحمه الله: وَعَلَى الْقَوْلِ بِجَوَازِ اجْتِهَادِهِ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَوُقُوعِهِ مِنْهُ ، لَا يُقَرَّرُ عَلَى خَطَأٍ إجماعاً، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى جَوَازِ الْخَطَأِ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يُقَرَّرُ عَلَيْهِ. اهـ
وَاخْتَارَ هَذَا ابْنُ الْحَاجِبِ وَالْآمِدِيُّ، وَنَقَلَهُ عَنْ أَكْثَرِ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ وَالْحَنَابِلَةِ. وَأَصْحَابِ الْحَدِيثِ.
فرجوع الشيخ كان عن كلمة واحدة.

وبحوث الإخوان كانت عن اجتهادات المصطفى وَعَلَيْهِ السَّلَامُ.

وقولك: (إن طلاب الشيخ ينزلون البحوث في أن الرسول يخطئ).

هذا كذب وتلبيس، أو على الأصح جهل منك بهذا الأمر؛ لأنك معروف عنك أنك لا عناية لك بالعلم لا بعلم العقيدة، ولا بالقرآن وعلومه ولا بعلم الحديث ولا الأصول، ولا بعلم الفقه.

ولو أشكلت عليك مسألة تتصل بالعمرياني وَعَلَيْهِمَا السَّلَامُ الزيدي وَعَلَيْهِ السَّلَامُ.

وتسأله كما أخبرت أنت بذلك، ولا تكلف نفسك البحث عنها فأنت كسول عن العلم، نشيط في الجدل العاطل على ما دل عليه حديث أبي أمامة وَعَلَيْهِ السَّلَامُ: «ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل».

فأقول: إن طلاب العلم ينزلون هذه البحوث في أن النبي وَعَلَيْهِ السَّلَامُ يجتهد، فيجوز عليه الخطأ فيما اجتهد فيه؛ إلا أنه وَعَلَيْهِ السَّلَامُ لا يقر عليه.

فما اجتهد فيه ولم ينزل فيه الوحي بتصويبه فهو وحي توفيقى، وما صوبه الوحي كان هذا التصويب هو الوحي التوقيفى أفهمت المسألة يا عبد العزيز؟!

وإني هنا أسأل البرعي، وأتحداه يجيب؟

هل النبي وَعَلَيْهِ السَّلَامُ يجتهد؟ أم لا؟ وهل يجوز عليه الخطأ فيما اجتهد فيه أم لا؟

وسترى جهلك بانتقادك في هذه المسألة.

وإن قلت: لا نذكر هذه المسألة أصلاً، كما هو قولك هنا (ضاعت البحوث وقلة البحوث ما بقي شيء إلا تجميع أخطاء رسول الله ﷺ) هكذا تسميها أخطاء وهذا دليل على جهلك أيضاً؟

فالمسألة التي يكتب فيها الإخوان مسألة شرعية علمية دونت في كتب الأصول وكتب السنة، في اجتهاداته ﷺ وليس كما تقول تجميع أخطاء النبي ﷺ.





الفقرة السادسة



قولك: (لماذا أنتم تنتقدون الذين انتقدوا لماذا تنتقدون الذين انتقدوه؟).

ومعنى كلامك أن من ينتقد شخصا في أمر قد رجع عنه أنه لا انتقاد عليه في ذلك.

وهذا خطأ فالانتقاد بعد التوبة تعبير وقد أخرج الترمذي عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَيَّرَ أَخَاهُ بِذَنْبٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَعْمَلَهُ».

وإن كان الحديث ضعيفا إلا أن عمل الأئمة عليه قال الإمام أحمد: قَالُوا: مِنْ ذَنْبٍ قَدْ تَابَ مِنْهُ.

قال النووي رحمته الله في "شرح مسلم" (٢٩/١٤): وَالصَّحِيحُ عِنْدَ أَصْحَابِنَا وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْأُصُولِينَ أَنَّ الْمُجْتَهِدَ إِذَا قَالَ قَوْلًا ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ لَا يَبْقَى قَوْلًا لَهُ وَلَا يَنْسَبُ إِلَيْهِ.

وقال ابنه العطار رحمته الله في "شرح العمدة" (٣/١٦٦٥): والمجتهد لو قال قولا صريحا، ثم رجع عنه، لم تحل نسبته إليه، ولا يبقى قولا له

ولابيه القيم رحمته الله كلام نفيس جدا في "مدارج السالكين" (١/٢٧٢) قال رحمه الله: أن تعيرك لأخيك بذنبه أعظم إثما من ذنبه وأشد من معصيته، لما فيه من صولة الطاعة، وتزكية النفس وشكرها، والمناداة عليها بالبراءة من الذنب، وأن أخاك هو الذي باء به... إلخ.

وأخرج البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:
«احتج آدم وموسى، فقال له موسى: أنت آدم الذي أخرجتك خطيئتك من الجنة،
فقال له آدم: أنت موسى الذي اصطفاك برسالاته وبكلامه، ثم تلومني على أمر
قدر علي قبل أن أخلق». فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فحج آدم موسى».

قَالَ الْقُرْطُبِيُّ فِي "الْمَفْهَم" (٦/٦٦٨): قيل: إنما توجهت حجته عليه لأنَّه
قد علم من التوراة ما ذكروا أن الله تاب عليه واجتباها وأسقط عنه اللوم والعتب،
فلوم موسى وعتبه له - مع علمه بأن الله تعالى قدر المعصية وقضى بالتوبة،
وبإسقاط اللوم والمعاتبة، حتى صارت تلك المعصية كأن لم تكن وقع في غير
محله، وعلى غير مستحقه.

وَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ فِي "التفسير": قَالَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ: إِنَّمَا صَحَّحَ الْحُجَّةَ فِي
هَذِهِ الْقِصَّةِ لِأَدَمَ عَلَى مُوسَى ﷺ مِنْ أَجْلِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ غَفَرَ لِأَدَمَ خَطِيئَتَهُ
وَتَابَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَكُنْ لِمُوسَى أَنْ يُعَيِّرَهُ بِخَطِيئَةٍ قَدْ غَفَرَهَا اللَّهُ تَعَالَى لَهُ، وَلِذَلِكَ
قَالَ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَى الَّذِي أَتَاكَ اللَّهُ التَّوْرَةَ، وَفِيهَا عِلْمُ كُلِّ شَيْءٍ، فَوَجَدْتَ فِيهَا أَنَّ
اللَّهَ قَدْ قَدَّرَ عَلَيَّ الْمَعْصِيَةَ، وَقَدَّرَ عَلَيَّ التَّوْبَةَ مِنْهَا، وَأَسْقَطَ بِذَلِكَ اللَّوْمَ عَنِّي
أَفْتُلُومُنِي أَنْتَ وَاللَّهُ لَا يُلُومُنِي .

وَبِمِثْلِ هَذَا احْتَجَّ ابْنُ عُمَرَ عَلَى الَّذِي قَالَ لَهُ: إِنَّ عُثْمَانَ رضي الله عنه قَرَّ يَوْمَ أُحُدٍ،
فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنه: مَا عَلَى عُثْمَانَ ذَنْبٌ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ عَفَا عَنْهُ بِقَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ
عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ﴾.

قَالَ الْبَغَوِيُّ رحمته الله فِي "شرح السنة" (١/١٢٧): وَلَمْ يَكُنْ مِنْ آدَمَ إِنْكَارٌ لِمَا
اقْتَرَفَهُ مِنَ الذَّنْبِ، إِنَّمَا عَارَضَهُ بِأَمْرِ كَانَ فِيهِ دَفْعُ حُجَّةِ مُوسَى الَّتِي أَلَزَمَهُ بِهَا اللَّوْمُ

قال البرعي: (وفي كتاب الجمعة يجمع أخطاء الصحابة قدر عشرة أخطاء من أخطاء الصحابة من سبق إلى هذا).

وهذا تلبيس فالشيخ في "أحكام الجمعة" يستدل أن آحاد الصحابة غير معصوم، فقال حَفِظَهُ اللَّهُ: (ثم ذكر ابن حزم رحمته الله جملة من الأمثلة على أنهم رضي الله عنهم قد يُخْطِئُونَ في بعض الأمور).

قُلْتُ: وذلك لعدم عصمتهم عن الوقوع في الخَطَأ.. ثم مثل ببعض ما أخطأوا فيه.

وقد سبق إلى هذا شيخ الإسلام ابن تيمية رحمته الله كما في "مجموع الفتاوى" (٢٨٣/٣-٢٨٤) وفي "منهاج السنة" (٨٩/٥ و ٨٩/٦) وسرد نحو ما سرد الشيخ استدلالاً وقد نقلته في ردي على شيخك عرفات، ففي هذا إثبات جهلك بكلام الأئمة، وأن بضاعتك في هذا الشغب العاقل هو التقليد الأعمى.





الفقرة الأخيرة



قال البرعي:

وبعدها تريد تقول أخطأ الحجوري ويلك، تقول أخطأ رسول الله

سهل قد قال الحجوري..

ألا تستحي من مثل هذا الكلام القبيح الذي أستطيع أقسم بالله أنك تعرف في قرارة نفسك أنك تكذب فيه، وتفترى فيه على أهل السنة!!.

يا سبحان الله أصار مشايخ السنة وطلاب العلم وأفاضل الدعاة يسهل عليهم الوقوع في جناب الرسول ﷺ كما تزعم، وأن إجلالهم للشيخ يحيى أعظم من إجلالهم للنبي ﷺ عندك سبحانك هذا بهتان عظيم.

إن لم يكن هذا الكلام غلوّاً فلا أعلم غلوّاً بعده أن يرمي هذا الجدّ العاقل عن تأصيل العلم النافع، يرمي أفاضل الشيوخ والدعاة إلى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ بهذه الفري التي تتضمن جفاءهم لرسول الله ﷺ، وأنهم يفضلون عليه آحاد أمته.

وإليك حكم من فضل أحدا من الأمة على رسول الله ﷺ .

قال الإمام الطحاوي رحمه الله: (وَلَا نُفَضِّلُ أَحَدًا مِنَ الْأَوْلِيَاءِ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَنَقُولُ: نَبِيُّ وَاحِدٌ أَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ الْأَوْلِيَاءِ).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: كما في "جامع الرسائل": تَفْضِيلُ الاتحادية الوليِّ على النبي والرَّسُول: وهم مَعَ هَذَا الْكُفْرِ والتعطيل الَّذِي هُوَ شَرُّ من قول الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى.

وَقَالَ كَمَا فِي "مَجْمُوعِ الْفَتَاوَى" (٥/ ٨٥): وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الرَّسُولَ ﷺ وَاسِطٌ يُؤَدِّي وَأَنَّ الْمُرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَفْضَلُ: فَهُوَ كَافِرٌ بِاللَّهِ.

يا برعي أفق من هذا الغي الذي أنت فيه، فالله جل وعلا يقول: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾.

قَالَ الْقَاضِي عِيَاصُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي "الشِّفَاءِ" (٢/ ١٨): فَكَفَى بِهَذَا حَصًّا وَتَنْبِيهًا وَدَلَالَةً وَحُجَّةً عَلَى الْإِزَامِ مَحَبَّتِهِ وَوُجُوبِ فَرْضِهَا وَعِظَمِ خَطَرِهَا وَاسْتِحْقَاقِهَا لَهَا ﷺ إِذْ قَرَعَ تَعَالَى مَنْ كَانَ مَالُهُ وَأَهْلُهُ وَوَلَدُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَوْعَدَهُمْ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ﴾ ثُمَّ فَسَّقَهُمْ بِتَمَامِ الْآيَةِ وَأَعْلَمَهُمْ أَنََّّهُمْ مِنْ ضَلَّ وَلَمْ يَهْدِهِ اللَّهُ. اهـ

وَقَالَ السَّعْدِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهَذِهِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ أَعْظَمُ دَلِيلٍ عَلَى وَجُوبِ مَحَبَةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَعَلَى تَقْدِيمِهَا عَلَى مَحَبَةِ كُلِّ شَيْءٍ، وَعَلَى الْوَعِيدِ الشَّدِيدِ وَالْمَقْتِ الْأَكِيدِ، عَلَى مَنْ كَانَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْمَذْكُورَاتِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ. اهـ

وَتَبَتَ فِي الصَّحِيحِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

أَتَعْرِفُ يَا بَرْعِي مَا يَخْرُجُ مِنْ رَأْسِكَ، أَمْ أَنَّ الْحَقَّ دَعَا بَصْرَكَ فَصُرْتَ مَتَبَعًا لِهَوَاكَ فِي أَقْوَالِكَ بِغَيْرِ ضَابِطٍ لَهَا وَلَا اتِّزَانٍ.

أَمْ بَلَغَ بكَ الْجَهْلُ أَنَّكَ لَا تَدْرِي مَعَانِي هَذِهِ الْفَرَى!!!

ونحو هذا قولك: (ما بقي عندهم إلا فإن تنازعتم في شيء فردوه للحجوري).

أعوذ بالله على فجور، رب كلمة قاله لصاحبها دعني، فهذا كلام خطير معناه أن مرد تحاكمنا إلى غير كتاب الله وسنة رسول ﷺ فهو يتضمن رمينا بعدم تحكيم الشرع.

ويدل على هذا قوله فر كتيبه قراع الأُسنة: علما أن الراجعين التاركين للحجوري (يرجعون سخطه لدينهم)، وغيره للمنهج السلفي، وهذا يذكرنا بقول هرقل حين سأل أبا سفيان عن أصحاب النبي ﷺ: هل يرجع أحد منهم سخطه عن دينه؟ قال: لا...

وقد أبنت في حينه بطلان هذا القول في رسالة بعنوان (وقفات مع ما سطره البرعي من الغلو والجهالات) ومما قلته: وصف من فُتن ممن كان في دار الحديث بدماج من طلاب الشيخ يحيى الحجوري حفظه الله أنه: (سخط دينه) الذي كان عليه وهم مسلمون، فما حكم مسلم سخط دينه؟!.

واستدل على ذلك بقول هرقل: لأبي سفيان حين سأل عن أصحاب رسول الله ﷺ هل أحد منهم يرجع سخط لدينه فقال لا.

والدليل في الرجوع عن الإسلام إلى الكفر.

وليس للمسلم إلا دين واحد وهو دين الإسلام وهو ما يدين به الحجوري فما حكم من سخط الإسلام قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [آل عمران: ٨٥].

وقال: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ

حَنِيفًا ﴿النساء: ١٢٥﴾.

وقال تعالى لنبيه يخاطب المشركين: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ [الكافرون: ٦].

وقال: ﴿وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾.

ومن سخط ما ارتضاه الله لعباده سخط الله عليه، وحبط عمله، قال تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾ [محمد: ٢٨].

وبهذا يعلم أن قول البرعي عن أولئك النفر التاركين للحجوري أنهم يرجعون سخطه لدينهم كلام فيه تكفير البرعي لهم.

فهذه ثلاثة مواطن لوح فيها بتكفيرنا.

الأولى: أننا نفضل الحجوري على النبي ﷺ.

والثانية: أنه (ما بقي عندنا إلا فإن تنازعتم في شيء فردوه للحجوري).

والثالثة: أن الراجعين التاركين للحجوري (يرجعون سخطه لدينهم).

فمن أين ومتى استفدت هذا الفكر التكفيري يا برعي، ولستم معذورين بجهلكم ما معنى هذا الكلام القبيح الذي لا يخرج من عاقل فضلا عما ينتسب للعلم.

ولن تجد من أحد منهم انتقادا لهذا الغلو المفرط في اتهام طلاب العلم بأن تعظيمهم للحجوري أشد من تعظيمهم للمصطفى ﷺ، لأنهم يسيرون على قاعدة المعذرة والتعاون.

ولأنهم قد أشرب في نفوسهم هذا الكذب وهذا البهتان وهذا الزور.

هذا ما أردت بيانه باختصار في هذه الأسطر، مما وقع فيه هذا البرعي من

الكذب، والبهتان والجهل، وإلا فما لجلبج به هنا قد رُد عليه برود شافية كافية
لمريد الحق، والحمد لله.

كتبه □

أبو مصعب حسين بن أحمد بن علي الحجوري

بمسجد إبراهيم بشحوح محافظة سيئون

بتاريخ (١٠ / شعبان / ١٤٤٣ هـ)



الفهرس



مقدمة..... ٢

الفقرة الأولى..... ٤

قولك: لست ملماً بهذه المسألة.

الفقرة الثانية..... ٥

قولك: (جَمَعُهُ في محاضرة واحدة، وأمام العوام، ستة أخطاء لرسول الله ﷺ، من الذي سبق الحجوري.

وأمام عوام حضرموت عندما خرج في رحلة سابقة إلى حضرموت).

الفقرة الثالثة..... ٧

قولك: (حمل عليه الناس، شنعوا عليه، انتقدوا عليه.

وصل الكلام للشيخ الشيخ الفوزان تكلم على هذه القضية).

الفقرة الرابعة..... ٨

قولك: (حمل عليه الناس، شنعوا عليه، انتقدوا عليه..).

الفقرة الخامسة..... ٩

قولك: قالوا تراجع، من ناحية يقولون تراجع، ومن ناحية أصحابه ينزلون البحوث في أن الرسول ﷺ يخطئ، لم تنزلون البحوث في ذلك؟

الفقرة السادسة ١٢

قولك: (لماذا أنتم تنتقدون الذين انتقدوا لماذا تنقدون الذين انتقدوه؟).

الفقرة الأخيرة ١٥

قال البرعي:

وبعدها تريد تقول أخطأ الحجوري ويملك، تقول أخطأ رسول الله سهل قد قال الحجوري..

الفهرس ٢٠